ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2020) Vol 11 (3) :31-59
https://doi.org/10.25130/jis.20.11.3.2

IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية

ISSN:2073-1159 *(Print)* *E-ISSN*: 2663-8800 *(Online)*

ISJ

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL

Journal Homepage: http://jis.tu.edu.iq

THE ASH'ARI ROOTING FOR THE ATTRIBUTES OF DIVINE MEANINGS ... IMAM AL-JUWAYNI AS A MODEL, IN THE LIGHT OF HIS BOOK WITH SHINING OF EVIDENCE IN THE RULES AND BELIEFS OF THE SUNNIS

Dr. FIRAS MADDALLAH MAJEED *

Department of Islamic Creed and Thought College of Islamic sciences, samraa University.

KEY WORDS:

Al-Juwayni, the attributes of God, Al-Ash'ari, the maker of the world, shone with evidence

ARTICLE HISTORY:

Received: 1/06/2020

Accepted: 16/06/2020

Available online: 10/07/2020

ABSTRACT

Research summary that ::

1- Imam Al-Juwaini is one of the imams of the Sunnis and the community. Ash'ari's doctrine Shafi'i school of thought studied many students in his time and was famous for his request for knowledge and the abundance of his works in most of the legal sciences, especially the science of speech.

2- The topics of the book (Shining of Evidence in the Rules and Doctrines of the People of the Sunnah) came sequential and continuous, as the talk began about the world and its occurrence to reach the existence and introduction of Allah Almighty, then he moved on to talk about Allah Almighty and his attributes.

3- Ash'ari went on to say that the moral or mental attributes of Allah are confined to seven attributes, and they differed on the characteristic of survival and have been proven by the evidence of reason (which is that he is alive, knowledgeable, capable, desirous, hearing, speaking, remaining).

4- In a very clear way, the Al-Juwayni approach appears, as Abu Al-Ma'ali demonstrated these qualities mentioned in the book and it is true of the Sunnah, even that which was fixed in the news of the ones without mentioning what was often mingled around him, which is known as the mental opponent.

5- Al-Juwayni chose that survival is due to the same continuous existence without more meaning, and the reason for this is that the mind sees that if this path does not follow, we should describe the eternal qualities as remaining, then we prove to it survival and the context of this saying is carried out to the meaning in the meaning

6- The teams of the Kharijites, the Mu'tazilites, the Jahmiyyah and the Al-Muruja deny all the characteristics of Allah Almighty.

* *Corresponding author: E-mail*: dr.firas-mg@yahoo.com

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (

التأصيل الأشعري لصفات المعاني الالهية ... الإمام الجويني انموذجا , في ضوء كتابه لمع الادلة في قواعد وعقائد أهل السنة

أ.م.د. فراس مد الله مجيد احمد

قسم اصول الدين / كلية العلوم الاسلامية / جامعة سامراء

الخلاصة: ١- الإمام الجويني هو من ائمة أهل السنة والجماعة اشعري العقيدة شافعي المذهب درس الكثير من التلاميذ في وقته واشتهر بطلبه للعلم وكثرة مصنفاته في اغلب العلوم الشرعية وخاصة علم الكلام.

٢- جاءت موضوعات كتاب (لمع الادلة في قواعد وعقائد أهل السنة) مسلسلة ومتصلة , حيث بدأ الكلام عن العالم وحدوثة للوصول الى وجود الله تعالى وقدمه , ثم انتقل للحديث عن الله تعالى وصفاته.

٣- ذهب الأشاعرة إلى أن صفات الله المعنوية أو العقلية محصورة في سبع صفات واختلفوا في صفة البقاء وقد ثبتت بدليل العقل (وهي كونه حياً ، عالماً ، قادراً ، مريداً ، سميعاً ، بصيراً ، متكلماً ، باقيا)

٤- في غاية من الوضوح يظهر منهج الجويني ، حيث أثبت أبو المعالي هذه الصفات الواردة في الكتاب وصحيح السنة حتى الذي جاء ثابتاً في خبر الآحاد دون الإشارة إلى ما دندن حوله كثيراً وهو ما يعرف بالمعارض العقلي .

٥- اختار الجويني أن البقاء يرجع إلى نفس الوجود المستمر من غير مزيد معنى ، وعلل ذلك بأن العقل يرى أنه إذا لم يسلك هذا المسلك للزمنا أن نصف الصفات الأزلية بكونها باقية ، ثم نثبت لها بقاء ويجر سياق هذا القول إلى قيام المعنى بالمعنى

٦- ان فرق الخوارج والمعتزلة والجهمية والمرجئة نفوا صفات الله تعالى كلها.

الكلمات المفتاحية: الجويني , صفات الله , الاشعري , صانع العالم , لمع الادلة.

المقدمة

الحمد لله الجليل وصفه ، الجميل لطفه ، الجزيل ثوابه ، الشديد عقابه ، الحي القيوم ، الذي أوجد الكون من عدم ودبره ، وخلق الإنسان من نطفة فقدره ، ثم السبيل يسره ، ثم أماته فأقبره ، ثم إذا شاء انشره ، فسبحانه من إله ما أعزه وأقدره ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة معترف بوحدانية ، مقر بألوهيته وربوبيته وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أفضل بريته ، اللهم صل وسلم على محمد وعلى آله وأصحابه صفوة الله من خلقه وخيرته.

أما بعد:

فإن مسألة صفات الله تعالى من المسائل التي تكلم فيها علماؤنا, واشبعوها بحثا وتدليلا , ومنهم من افردها في كتب خاصة نظراً لأهميتها.

ومذهب علماء أهل السنة والجماعة اثبات صفات الله تعالى , ودللوا على ذلك بكل ما ورد في القران الكريم والسنة النبوية, وردوا مقالات الملاحدة والزنادقة في انكارهم لصفاة الله تعالى , وبينوا بما لا يدع مجالات للشك ثبوته ذلك جزاهم الله عنا خير الجزاء, فأحببت ان اساهم , لإبراز عالم منهج عالم من علماؤنا ومنهجه في صفات الله تعالى فوقع اختياري على هذا الموضوع, فكان عنوان بحثي **(التأصيل الأشعري لصفات المعاني الالهية ... الإمام الجويني أنموذجاً).**

اسباب اختيار الموضوع

هناك البعض الكثير من عامّة المسلمين، لا يفرّق بين أسماء الله وصفاته، ويختلط عليهم الأمر, فإنّ لله صفاتٍ أوسع وأشمل من الأسماء الحسنى، وهي صفات تدلّ على كمال الله تعالى، فسبحان من له الكمال، فما هي صفات ربّنا -جلّ في علاه, ونظرا لأهمية هذا الموضوع وحاجة المسلمين الى معرفة احببت ان ابحث في هذا الموضوع من خلال كتاب لمع الادلة في قواعد وعقائد أهل السنة للإمام الجويني خدمة لديننا الاسلامي الحنيف.

اهمية الموضوع

يعد هذا الموضوع من المواضيع المهمة التي اثارت جدلا كثيرا بين فرق المسلمين, ولا سيما في اثبات صفات الله من عدمها فجاء هذا الموضوع ليبن اقوال الإمام الجويني في هذه المسائل وذكر من خالفه مع نقل الادلة والبراهين من الكتاب والسنة .

المنهجية في البحث

وبادئ ذي بدء فإنني اذكر المنهج العلمي الذي سرت عليه في كتابة البحث فقد انتهجت فيه بذكر بطاقة الكتاب اولا , ثم اسم الكتاب مع المؤلف ثم رقم الطبعة وسنتها ان وجدتا, اما اذا تكرر المصدر في الهامش فأنني اكتفي بذكر اسم المصدر والجزء والصفحة فقط ثم اقوم بعد ذلك بتخريج الآيات من مصحف المدينة بذكر اسم السورة ورقم الآية, واما ما يخص توزيع المادة العلمية فقد

اعتمدت على النصوص القرآنية والنصوص الحديثة واقتبست منها ما له علاقة صريحة او ضمنية واستندت على كتب العقيدة والسير واللغة.

خطتي في البحث

المقدمة

المبحث الأول : حياة الإمام الجويني

المطلب الأول: اسمه ونسبه ونشأته ومصنفاته

المطلب الثاني : شيوخه وتلامذته واقوال العلماء فيه ووفاته

المطلب الثالث : وصف وتحليل كتاب لمع الادلة في قواعد وعقائد أهل السنة.

المبحث الثاني اراء الإمام الجويني في صفات الله تعالى

المطلب الأول: تعريف التأصيل لغة واصطلاحا

المطلب الثاني : صفات المعاني

المطلب الثالث: الصفات السلبية والنفسية

قائمة المصادر والمراجع.

المبحث الأول : حياة الإمام الجويني , ووصف وتحليل كتاب لمع الادلة في قواعد وعقائد أهل السنة :

المطلب الأول: اسمه ونسبه ونشأته ومصنفاته

الفرع الأول: اسمه

عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن حَيَّوَيْهِ ، إمام الحَرَمَيْن أبو المعالي ابن الإمام أبي محمد الْجُوَيْنيّ [١]، الفقيه الملقَّب ضياء الدّين[٢].

---

[١]) الجويني: نسبة إلى جوين: اسم كورة جليلة نزهة على طريق القوافل من بسطام إلى نيسابور، تسميها أهل خراسان كويان فعربت فقيل جوين) الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة «من القرن الأول إلى المعاصرين مع دراسة لعقائدهم وشيء من طرائفهم», وليد بن أحمد الحسين الزبيري، إياد بن عبد اللطيف القيسي، مصطفى بن قحطان الحبيب، بشير بن جواد القيسي، عماد بن محمد البغدادي : مجلة الحكمة، مانشستر – بريطانيا, ط١، ١٤٢٤ هـ (٢/ ١٤٣٨).

[٢]) ينظر: تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام, شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ), تحقيق: بشار عوّاد معروف, دار الغرب الإسلامي, ط١، ٢٠٠٣ م (١٠/ ٤٢٤), وينظر: طبقات الشافعيين , أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ) تحقيق: د أحمد عمر هاشم، د محمد زينهم محمد عزب, مكتبة الثقافة الدينية, ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣ م (ص: ٤٦٦) وينظر: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم , جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ) تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا, دار الكتب العلمية، بيروت, ط١، ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م (١٦/ ٢٤٤) وينظر: سير أعلام النبلاء , شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ), دار الحديث– القاهرة, ط: ١٤٢٧هـ–٢٠٠٦م (١٧/ ١٨١).

وقيل هو : عبد الْملك بن عبد الله بن يُوسُف بن مُحَمَّد بن عبد الله بن حيوية الْجُوَيْنِيّ النَّيْسَابُورِي إِمَام الْحَرَمَيْنِ أَبُو الْمَعَالِي[١].

الفرع الثاني: ولادته

كما يوجد في نسبه خلاف فكذلك ذكرت المصادر الخلاف في ولادته فقيل انه ولد سنة سبع عشرة واربعمائة [٢] والراجح انه ولد سنة تسع عشرة وأربعمائة في محرم وذلك لكثرة المصادر التي اشارة الى ذلك [٣].

الفرع الثالث: نشأته و حياته العلمية

نشأ وتربى في بيت ذا علم وفضل وتلقى مبادئ العلوم عن أبيه وأخذ العلم عن كثير من علماء عصره حيث نشأ الجويني في بيت عرف بالعلم والتدين؛ فأبوه كان واحدا من علماء وفقهاء نيسابور المعروفين وله مؤلفات كثيرة في التفسير والفقه والعقائد والعبادات، وقد حرص والده على تنشئته تنشئة إسلامية صحيحة فعلمه بنفسه العربية وعلومها، واجتهد في تعليمه الفقه الخلاف والأصول, واستطاع الجويني أن يحفظ القرآن الكريم في سن مبكرة وتوفي والده وله دون العشرين سنة من عمره فأقعد مكانه في التدريس، وهو يجد ويجتهد في الاشتغال والتحصيل، وقرأ الأصول على أبي القاسم الإسكافي الإسفراييني[٤]، وسافر جائلا في بلاد خراسان، مستفيدا من كبار الفقهاء، ومناظرا لفحولهم حتى تهذبت طريقته، واشتهر فضله، وشهد له كبراؤها بفوز الفضل وكمال العقل، وحج وجاور بمكة أربع سنين يدرس ويفتي ويتعبد، ثم عاد إلى نيسابور وتولى التدريس بالمدرسة النظامية، وبقي ثلاثين سنة غير مزاحم ولا مدافع، مسلم له المحراب والمنبر والخطابة والتدريس ومجلس التذكير يوم

---

[١]) ينظر: طبقات الشافعية الكبرى, تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت: ٧٧١هـ), تحقيق : د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو, هجر للطباعة والنشر والتوزيع, ط٢، ١٤١٣هـ (٥/ ١٦٥), وينظر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب, عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت: ١٠٨٩هـ), تحقيق: محمود الأرناؤوط, دار ابن كثير، دمشق – بيروت, ط١، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م (٦/ ٥٦).

[٢]) ينظر: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي (١٦/ ٢٤٤), وينظر: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة, يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (ت: ٨٧٤), وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر (٥/ ١٢١).

[٣]) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي (١٠/ ٤٢٤) ينظر: طبقات الشافعيين لابن كثير (ص: ٤٦٦) , وينظر: سير أعلام النبلاء, للذهبي (١٧/ ١٨١) , وينظر: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٥/ ١٦٥) وينظر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد(٦/ ٥٦).

[٤]) عبد الجبَّار بن عليّ بن محمد بن حسكان، الأستاذ أبو القاسم الإسفراييني، المُتَكلّم الأصم المعروف بالْإسكاففقيه إمام أشعريّ، من تلامذة أبي إسحاق الإسفَراييني، ومن المُبرّزين في الفتوى. زاهد عابد قانت، كبير الشّأن، عديم النَّظير. قرأ عليه إمام الحرمين أبو المعالي الأصول, توفي سنة اثنان وخمسون واربعمائة.

الجمعة، وحضر درسه الأكابر، وكان يقعد كل يوم بين يديه ثلاثمائة فقيه، ودرس أكثر تلامذته في حياته[١].

الفرع الثالث: مصنفاته : [٢]

نهاية المطلب في المذهب , والإرشاد في أصول الدين , والرسالة النظامية في الأحكام الإسلامية , والشامل في أصول الدين ,والبرهان في أصول الفقه ,وغياث الأمم في الإمامة , ومغيث الخلق في اختيار الأحق, وغنية المسترشدين , والأساليب في الخلاف , والإرشاد للباقلاني , ومختصر التقريب.

المطلب الثاني : شيوخه وتلامذته واقوال العلماء فيه ووفاته

الفرع الأول : شيوخه

١- والده رحمه الله تعالى

٢- أبي حسان المزكي: عمر بن محمد بن أَحْمَد بن جعفر، أبو عبد الرحمن البَحيريّ النّيسابوريّ المُزكّيّ شيخ من كبار العُدُول، ومن بيت الحديث والرّواية, سمع من جدّه، وأبيه، وأبي الحسين الحجّاجيّ، توفي ست واربعون واربعمائة[٣]

٣- وأبي الحسن الطرازي : علي بن محمد بن محمد الشيخ الكبير، مسند خراسان، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان البغدادي، الطرازي، الحنبلي، الأديب، من كبار النيسابوريين[٤] .

٤- أبي عبد الله المزكي: عبد الواحد بن أَحْمَد بن مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّه بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إبراهيم بن يحيى بن مَنده، أبو أَحْمَد الْأصبهانيّ المُعَلِّم. توفي سنة ثلاث وخمسون واربعمائة[٥].

٥- وأبي سعد بن عليك: عبد الرحمن بن الحسن بن عَلِيَّك بن الحسن، الحافظ أبو سعْد النَّيْسابوريّثقة، حافظ مشهور، نبيل. مصنِّف بصير بالفنّ، حَسَن المذاكرة, توفي احدى وثلاثون واربعمائة[٦].

---

[١]) ينظر: تاريخ بغداد وذيوله, أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ) تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا, دار الكتب العلمية – بيروت, ط١، ١٤١٧ هـ (١٦/ ٤٣).

[٢]) ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (٣٥/ ٤٥٠) , وينظر: طبقات الشافعيين لابن كثير (ص: ٤٦٦) وينظر: تاريخ الاسلام للذهبي(١٠/ ٤٢٤) , و ينظر: العقد المذهب في طبقات حملة المذهب, ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت: ٨٠٤ هـ) تحقيق: أيمن نصر الأزهري – سيد مهني, دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان, ط١، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م (ص: ١٠٢) , وينظر: تاريخ بغداد , للخطيب البغدادي (١٦/ ٤٤).

[٣]) ينظر: تاريخ الاسلام للذهبي(٩/ ٦٨٤).

[٤]) ينظر: سير اعلام النبلاء للذهبي(٣٣/ ٤٠٣).

[٥]) ينظر: تاريخ الاسلام للذهبي(١٠/ ٣٧).

[٦]) ينظر: تاريخ الاسلام للذهبي(٩/ ٥٠٤).

٦- أبي عبد الرحمن محمد بن عبد العزيز النيلي: محمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عبد المؤمن الإمام أبو عبد الرحمن النيلي الفقيه الأديب الشاعر، من كبار أئمة أصحاب الشافعي في عصره كان مولده سنة سبع وخمسين وثلاث مائة، وتوفي سنة ست وثلاثين وأربع مائة[١].

٧- أبي سعد مُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن مُحَمَّد بْن حبيب الصفار [٢][٣].

٨- أبي سعد عبد الرحمن النصروي : عبد الرحمن بن حمدان بن محمد الشيخ الجليل، الإمام، المحدث، أبو سعد عبد الرحمن بن حمدان بن محمد بن حمدان بن نصرويه النصرويي – بصاد مهملة – النيسابوري, حدث عنه: الخطيب، والبيهقي مات: في صفر سنة ثلاث وثلاثين وأربع مائة [٤].

٩- منصور بن رامش[٥]: عبد الرحمن بن منصور بن رامش الزّاهد، أبو سعْد الدَّينوريّ، نزيل نَيْسابور, كان ثقة، صوفيّا، نبيلًا، رئيساً، كثير الكتابة, توفي سنة ٤٧٤ هـ [٦].

الفرع الثاني: تلامذته

١- زاهر بن طاهر الشحامي : زاهر بن طاهر بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن المرزبان، أبو القاسم بن أبي عبد الرحمن النَّيْسابوريّ، الشّحّاميّ، الشُّرُوطيّ، المحدّث المستملي, وُلِد في ذي القعدة سنة ستٍ وأربعين وأربعمائة بنيسابور وتوفي سنة ثلاثا وثلاثين وخمسمائة[٧].

٢- إسماعيل بن أبي صالح المؤذن[٨]: أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح أحمد بن عبد الملك بن علي ابن عبد الصمد بن أحمد المؤذن النيسابوري, كانت ولادته في ذي الحجة سنة اثنين وخمسين وأربعمئة بنيسابور، ووفاته ببردسير كرمان في آخر يوم من شهر رمضان ودفن يوم العيد من سنة اثنتين وثلاثين وخمسمئة [٩].

---

(١) ينظر: المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور, تَقِيُّ الدِّيْنِ، أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيْمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الأَزْهَرِ بنِ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ العِرَاقِيُّ ، الحَنْبَلِيُّ (ت: ٦٤١هـ), تحقيق: خالد حيدر, دار الفكر للطباعة والنشر التوزيع, (د – ط)١٤١٤هـ (ص: ٣٠).

٢) ينظر: العقد المذهب في طبقات حملة المذهب, لابن الملقن (ص: ١٠٢) , وينظر: تاريخ بغداد وذيوله للخطيب البغدادي(١٦/ ٤٤).

(٣) لم اعثر على ترجمة له.

(٤) ينظر: سير اعلام النبلاء للذهبي(٣٤/ ٥٨) وينظر: تاريخ الاسلام للذهبي(٩/ ٥٢٨) , وينظر: المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور (ص: ٢٤٢).

٥), ينظر: تاريخ الاسلام للذهبي(١٠/ ٣٧٠).

٦) وينظر: المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور (ص: ٣٦٢) .

٧) وينظر: تاريخ الاسلام للذهبي(١١/ ٥٩١).

٨) ينظر: التحبير في المعجم الكبير, عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (ت: ٥٦٢هـ), تحقيق: تحقيق: منيرة ناجي سالم, رئاسة ديوان الأوقاف – بغداد, ط١ ، ١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م (١/ ٧٨).

٩) ينظر: العقد المذهب في طبقات حملة المذهب, لابن الملقن (ص: ١٠٢), وينظر: تاريخ بغداد وذيوله للخطيب البغدادي(١٦/ ٤٤).

٣- الكيا الهراسي[١]: أبو الحسن، عليُّ بن محمدِ بنِ علي الطبري، المعروف بالكيا هراسي، الفقيهُ الشافعيُّ, ولد في سنة خمسون واربعمائة ، وتوفي سنة اربع وخمسمائة ببغداد [٢].

٤- الغزالي[٣]: هو محمد بن محمد بن محمد الغَزَالي الطوسي، حجة الإسلام: فيلسوف، مولده سنة (٤٥٠ هـ)؛ رحل إلى نيسابور ثم إلى بغداد فالحجاز فبلاد الشام فمصر، وعاد إلى بلدته., له مؤلفات كثيرة منها: (إحياء علوم الدين), و(تهافت الفلاسفة), و(الاقتصاد في الاعتقاد), و(محك النظر), و(معارج القدس في أحوال النفس), توفي سنة (٥٠٥ هـ), في – الطابران – بخراسان[٤].

٥- الخوافي[٥]: أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن مُظَفَّر، الإمام أبو المظفَّر الخَوَافيّ الفقيه الشّافعيّ، توفّي بطوس سنة خَمْسمِائَة [٦].

٦- عبد الغافر الفارسي[٧]: عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر بن أحمد بن محمد بن سعيد الفارسي الحافظ؛ كان إماماً في الحديث والعربية, كانت ولادته في شهر ربيع الآخر سنة إحدى وخمسين وأربعمائة؛ وتوفي في سنة تسع وعشرين وخمسمائة بنيسابور، رحمه الله تعالى [٨].

الفرع الثالث: اقوال العلماء فيه

---

[١]) ينظر: التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول, أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (ت: ١٣٠٧هـ), وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر, ط١، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م (ص: ٦٨).

[٢]) ينظر: طبقات الشافعيين, لابن كثير (ص: ٥) , وينظر: الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة (٢/ ١٤٣٨/٢).

[٣]) ينظر: تاريخ بغداد, للخطيب البغدادي, (٢٧/٢١), وينظر: الأعلام: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ), دار العلم للملايين, ط١٥ – أيار / مايو ٢٠٠٢ م(٢٢/٧, ٢٣), وينظر: تاريخ دمشق, أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت: ٥٧١هـ), تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي, دار الفكر للطباعة والنشر,١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ م (٥٥/ ٢٠٠), وينظر: سلم الوصول إلى طبقات الفحول, مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بـ «كاتب جلبي» وبـ «حاجي خليفة» (ت ١٠٦٧ هـ),تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط, مكتبة، إستانبول – تركيا, ٢٠١٠ م (٣/ ٢٤٥).

[٤]) ينظر: سلم الوصول إلى طبقات الفحول (٢/ ٣٠٥), و ينظر: قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر, أبو محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد بن علي بامخرمة، الهِجراني الحضرمي الشافعي (٨٧٠ – ٩٤٧ هـ), دار المنهاج – جدة, ط١، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٨ م (٥/ ٥٥), و ينظر: الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة (٢/ ١٤٣٨).

٥) ينظر: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٦/ ٦٣) , و ينظر: تاريخ الاسلام للذهبي(١٠/ ٨٢٣).

٦) ينظر: الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة (٢/ ١٤٣٨)

[٧]) ينظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان, أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي(ت: ٦٨١هـ), تحقيق: إحسان عباس, دار صادر – بيروت, ١٩٠٠ (٣/ ٢٢٥), سير اعلام النبلاء للذهبي(٣٩/ ١٠).

٨) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٥/ ١٧٠).

١- أبو سعد السمعاني [١]:كان أبو المعالي، إمام الأئمة على الإطلاق، مجمعا على إمامته شرقا وغربا، لم تر العيون مثله[٢].

٢- قال أبو إسحاق الشيرازي[٣] تمتعوا بهذا الإمام فإنه نزهة هذا الزمان يعني إمام الحرمين.

وقال له مرة يا مفيد أهل المشرق والمغرب لقد استفاد من علمك الأولون والآخرون[٤].

٣- قال إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني[٥] وقد سمع كلام إمام الحرمين في بعض المحافل صرف الله المكاره عن هذا الإمام فهو اليوم قرة عين الإسلام والذاب عنه بحسن الكلام [٦].

٤- وقال الحافظ أبو محمد الجرجاني[٧] هو إمام عصره ونسيج وحده ونادرة دهره عديم المثل في حفظه حفظه وبيانه ولسانه [٨].

٥- وقال قاضي القضاة أبو سعيد الطبري[٩] وقد قيل له إنه لقب إمام الحرمين بل هو إمام خراسان والعراق لفضله وتقدمه في أنواع العلوم[١].

---

[١]) الإمام الحافظ تاج الإسلام أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجَبّار بن أحمد بن محمد بن جعفر التّميمي المروزي السمعاني الشافعي توفى بمرو في ربيع الأول سنة ثنتين وستين وخمسمائة، عن ست وخمسين سنة, ينظر: سلم الوصول إلى طبقات الفحول (٢/ ٢٩٧).

[٢]) ينظر: سير اعلام النبلاء للذهبي(٣٥/ ٤٤٤).

[٣]) إبراهيم بن عليّ بن يوسف، الشّيخ أبو إسحاق الشّيرازيّ الفيروزباديّ، شيخ الشّافعيّة في زمانه، لقبه: جمال الدّين, ولد سنة ثلاثٍ وتسعين وثلاثمائة, وتوفي سنة ست وسبعون واربعمائة, ينظر: تاريخ الاسلام للذهبي(١٠/ ٣٨٣).

[٤]) ينظر: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٥/ ١٧٢- ١٧٣).

[٥] إِسْمَاعِيل بن عبد الرَّحْمَن بن أَحْمد بن إِسْمَاعِيل بن إِبْرَاهِيم ابْن عَامر بن عَابِد شيخ الْإِسْلَام أَبُو عُثْمَان الصَّابُونِي, وُلِدَ:سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسَبْعِيْنَ وَثَلَاثِ مائَة, وتوفي سَنَة تِسْعٍ وَأَرْبَعِيْنَ وَأَرْبَعِ مائَة, ينظر: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٤/٢٧١), ينظر: سير اعلام النبلاء للذهبي(٣٥/ ٣٠)

[٦]) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٥/ ١٧٢- ١٧٣).

[٧] عبد الله بن يوسف، القاضي أبو محمد الْجُرْجَانيّ المحدّث , صنّف " فضائل الشّافعي " و" فضائل أحمد بن حنبل ". ودخل هَرَاة، وتُوُفّي في ذي القعدة سنة تسع وثمانون واربعمائة , ينظر: تاريخ الاسلام للذهبي(١٠/ ٦٢٨).

٨) ينظر: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٥/ ١٧٢- ١٧٣).

(٩) أحمد بن أبي سعيد أحمد بن أبي الخطاب محمد بن إبراهيم بن علي، القاضي الطبري، البخاري، الكعبي, ولده سنة ست وتسعين وأربعمائة, ومات تقريباً في عشر الستين وخمسمائة. رحمه الله تعالى, ينظر: الطبقات السنية في تراجم الحنفية, تقي الدين بن عبد القادر التميمي الداري الغزي (ت: ١٠١٠هـ) , (د – ط) (د – ت) (ص: ٩٣).

الفرع الرابع: وفاته

توفي رحمه الله ليلة الأربعاء بعد العشاء الخامس والعشرين من ربيع الآخر سنة ثمان وسبعين وأربعمائة[٢] ودفن في داره، ثم نقل بعد سنين إلى مقبرة الحسين، فدفن بجنب والده، وكسروا منبره، وغلقت الأسواق، ورثي بقصائد، وكان له نحو من أربع مائة تلميذ، كسروا محابرهم وأقلامهم، وأقاموا حولا، ووضعت المناديل عن الرؤوس عاما، بحيث ما اجترأ أحد على ستر رأسه، وكانت الطلبة يطوفون في البلد نائحين عليه، مبالغين في الصياح والجزع[٣].

المطلب الثالث : وصف وتحليل كتاب لمع الادلة في قواعد وعقائد أهل السنة :

ان كتاب لمع الأدلة في قواعد عقائد أهل السنه والجماعة كتبه امام الحرمين وخص فيه الكلام لشرح عقائد فرقة الأشاعرة الذين كانوا يمثلون في ذلك الوقت اراء أهل السنه ,وقد اشار امام الحرمين ان هذا الكتاب كتبه تلبيه لدعوة ممن كانوا يجلسون عنده حيث قال في المقدمة (هذا وقد استدعيتم ارشدكم الله عز وجل ذكر لمع الادلة في قواعد عقائد أهل السنه والجماعة فاستخرت الله تعالى في اسعافكم بمناكم والله المستعان وعليه التكلان) فالأمام كتب هذا الكتاب تلبيه لرغبه جماعه معاصريه فقد خصص الإمام الباب الأول للكلام في حدوث الله تعالى وبدا هذا الباب بذكر المصطلحات كالعالم والجوهر والعرض وبين معنى الحدوث والقدم وبين دلائل حدوث العالم

وقد بين في الباب الثاني اثبات صفات الله تعالى الواجبة وخلال عرضه لآراء يتعرض لآراء الفرق الاخرى فيبطل بالحجة آراؤهم .

ويتعرض بعد ذلك لتفسير قوله تعالى (الرحمن على العرش استوى) فيقول الاستواء بمعنى القهر والغلبة والعلو .

ويتكلم في الباب الثالث عن الاداة الله واداءة العبد فيرى الإمام ان الحوادث كلها تقع مرادة لله تعالى نفعها وضرها خيرها وشرها فهو خالق لجمع الحوادث .

ويتكلم بعدها عن (رؤية الله تعالى) فيرى ان مذهب أهل الحق يتلخص في الباري تعالى مرئي ويجوز ان يراه الراؤون وفي باب الخلق والرب يرى ان الله تعالى متفرد بخلق الخلوقات وكل حادث فالله سبحانه وتعالى محدثه وفي باب الرسالة والنبوة والمعجزة فقد قال فيه ان الله تعالى يرسل الرسل ويرد على من يقول بإنكار النبوة والمعجزة .

---

١) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٥ / ١٧٢- ١٧٣).

٢) ينظر: سلم الوصول إلى طبقات الفحول (٢/ ٣٠٥) , و ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم, هبة الله بن أحمد بن محمد بن هبة الله، أبو محمد، الأمين، الأنصاري الدمشقيّ، ابن الأكفاني (ت: ٥٢٤هـ), تحقيق: د. عبد الله بن أحمد بن سلمان الحمد, دار العاصمة – الرياض, ط١، ١٤٠٩ (ص: ٦١), و ينظر: تاريخ الاسلام للذهبي(١٠/ ٤٢٤) , و ينظر: سير اعلام النبلاء للذهبي(٣٥/ ٤٥٠) , و ينظر: موسوعة مواقف السلف في العقيدة والمنهج والتربية, أبو سهل محمد بن عبد الرحمن المغراوي, المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر، النبلاء للكتاب، مراكش – المغرب, ط١, (٦/ ٣٤٤).

٣) ينظر: سير اعلام النبلاء للذهبي(٣٥/ ٤٥٠).

وفي باب الامامة يتكلم عن الخلفاء الراشدين وان النبي ما نص على امامة احد بعده وان الامامة لدى المسلمين كانت اختبار وتمت بالإجماع وقد اشتمل كتاب لمع الادلة في قواعد وعقائد أهل السنة على الموضوعات الاتية:

مقدمه المؤلف

١-العالم وحدوثه :

الاصل الأول – في حدوث العالم , السؤال الأول – انكار ثبوت الاعراض , السؤال الثاني – منع حدوث الاعراض , الدليل على استحاله تعري الجواهر عن الاعراض , والدليل على استحالة حوادث لا اول لها , والدليل على ان الله تعالى له صانع

٢- الله وصفاته :

فصل – صانع العالم ازلي الوجود , فصل – صانع العالم حي عالم بجميع المعلومات قادر على جميع المقدورات , **فصل** – صانع العالم مريد على الحقيقه , **فصل** – ذهب معتزلة البصرة الى ان الباري تعالى مريد بارادة حادثة , **فصل** – صانع العالم سميع بصير , **فصل** – الرب سبحانه وتعالى باق واجب الوجود , **فصل** – صانع العالم واحد , **فصل** – القديم تعالى عالم بعلم قديم – قادر بقدرة قديمه – حي بحياة قد , فصل – كلام الباري تعالى قديم ازلي , **فصل** – الكلام الحقيقي – شاهدا حديث النفس وهو الذي تدل عليه العبارات المتواضع عليها , **فصل** – كلام الله تعالى مقروء بالسنة القراء محفوظ بحفظ الحفظه مكتوب في المصاحف , **باب** – ذكر ما يستحيل في اوصاف الباري تعالى , **فصل** – الرب سبحانه وتعالى يتقدس عن قبول الحوادث

٣- ارادة الله وارادة العبد :

فصل – الحوادث تقع مرادة لله – نفعها وضرها

٤- رؤية الله

فصل – الباري تعالى مرئي بجوز ان يراه الرءون بالأبصار

٥- الرب والخلق :

فصل – الرب سبحانه وتعالى منفرد بخلق المخلوقات .

فصل – العبد غير مجبر على افعاله .

فصل – لا يحب على الله تعالى شيء .

فصل– القول في اثبات النبوات

٦- الرسالة والنبوة والمعجزة :

فصل – يثبت صدق النبوة بالمعجزات .

فصل – الدليل على ثبوت نبوة نبينا محمد ﷺ المعجزات .

فصل – لرسول الله ﷺ آيات ومعجزات سوى القران .

فصل – ما جوزه العقل وورد به الشرع وجب القضاء بثبوته

٧- الإمامة :

فصل – امامة المسلمين .

فصل – الخلفاء الراشدين .

فصل – شرائط من يصلح للإمامة

المبحث الثاني : التأصيل الأشعري لصفات المعاني :

المطلب الأول: تعريف التأصيل لغة واصطلاحا :

اولاً : لغة :

تأصيل [مفرد] : جمعه تأصيلات (لغير المصدر): مصدر أصَّلَ[١].

ثانياً : اصطلاحاً :

استخراجُ القواعد والأُصول والمناهج والأحكام الشرعيّة على ضَوْء المنهج الشرعيّ الصحيح السليم , وذلك باستخلاص هذه الأمورِ في التلقِّي ، والاستدلال ، وسلامة المقاصد ، واستخلاص الفوائد , وأن تَرجعَ الأمورُ إلى الأصالة الشرعية ؛ سواءٌ كانت في باب العقائد ، أو في باب الأحكام ، والمفرَدات ، والأُصول ، والمناهج , فـ (التأصيلُ) هو : إرجاعُها إلى أصل شرعيّ قويّ يعتمدُ على الشرع ، وتطمئنُّ إليه النفس[٢]

المطلب الثاني : صفات المعاني

١- العلم

قالت أكثر المعتزلة[٣]

والخوارج[٤] وكثير من المرجئة[١] أن الله عالم قادر حي بنفسه لا بعلم وقدرة وحياة[٢].

---

(١)معجم اللغة العربية المعاصرة , ص ١٠١ .

(٢) ينظر : التحبير شرح التحرير , المَرْدَاوي , ١ / ١٢٥ .

٣) المعتزلة: فرقة إسلامية نشأت في أواخر العصر الأموي وازدهرت في العصر العباسي، وقد اعتمدت على العقل المجرد في فهم العقيدة الإسلامية لتأثرها ببعض الفلسفات الدخيلة على المسلمين. وقد أطلق عليها أسماء مختلفة منها: المعتزلة, والعدلية, وأهل العدل والتوحيد, والمقتصدة, والوعيدية, وقد برزت المعتزلة كفرقة فكرية على يد واصل بن عطاء الغزَّال الذي كان تلميذاً للحسن البصري، ثم اعتزل حلقة الحسن بعد قوله بأن مرتكب الكبيرة في منزلة بين المنزلتين – أي ليس مؤمناً ولا كافراً – وأنه مخلد في النار إذا لم يتب قبل الموت، وقد عاش في أيام عبد الملك بن مروان وهشام بن عبد الملك, ينظر: شرح الأصول الخمسة للقاضي عبد الجبار بن أحمد الهمذاني (ت ٤١٤هـ), تحقيق: د. عبد الكريم عثمان, مكتبة وهبة شارع الجمهورية – مصر, ط ١, ١٣٨٤هـ = ١٩٦٥م, ص١٣٨, ينظر: الملل والنحل, محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني, تحقيق : محمد سيد كيلاني, دار المعرفة – بيروت ، ١٤٠٤,(د – ط) (٤٨/١).

٤) الخوارج : كل من خرج عن الإمام الحق الذي اتفقت الجماعة عليه يسمى خارجياً سواء كان الخروج في أيام الصحابة على الأئمة الراشدين أو كان بعدهم على التابعين بإحسان والأئمة في كل زمان. وأن أول من خرج على أمير المؤمنين علي "رضي الله

ذهبت قدماء الفلاسفة إلى أنه عالم بذاته فقط ثم من ضرورة علمه بذاته يلزم منه الموجودات وهي غير معلومة عنده أي لا صورة لها عنده على التفصيل والإجمال[٣].

قال القاضي عبد الجبار الهمداني [٤]: (وجملة القول في ذلك، أنه يلزمه أن يَعلمَ أنه تعالى كان عالماً فيما لا يزال، ولا يجوز خروجه عن هذه الصفة بجهل أو سهو، وأنه عالم بجميع المعلومات على الوجه الذي يصح أن تُعلم عليها)[٥].

قال النيسابوري[٦] (صانع العالم عالِم, والدليل عليه أن دلالة العَالِم في الشاهد ترتُّب الفعل وانتظامُه, فإن مَنْ رأى أَسطُراً مكتوبة منظومة يعلم أن ذلك لك يصدر من جاهل بالخط والترتيب والإحكام والنظام ظاهرةٌ في أفعاله. فدلّ على كونه عالماً والدليل عليه من الكتاب قوله تعالى: ﴿ الْمُرْسَلَاتِ النَّبَإِ النَّازِعَاتِ عَبَسَ التَّكْوِيرِ الِانفِطَارِ الْمُطَفِّفِينَ ﴾[٧]

وقوله تعالى ﴿ الْجِنِّ الْمُزَّمِّلُ الْمُدَّثِّرُ الْقِيَامَةِ الْإِنسَانِ الْمُرْسَلَاتِ النَّبَإِ ﴾[٨] وغير ذلك من الآيات)[٩].

عنه" جماعة ممن كان معه في حرب صفين وأشدهم خروجاً عليه ومروقاً من الدين: الأشعث بن قيس الكندي, ومسعر بن فدكي التميمي, وزيد بن حصين الطائي , ينظر: الملل والنحل, للشهرستاني (١١٤/١).

[١]) المرجئة: واحدة من الفرقة إسلامية التي اشتهرت بقولها في الإيمان ومخالفتها لما عليها السلف, ومن آرائها تأخير العمل عن النية والعقد. فإنهم كانوا يقولون: " لا تضر مع الإيمان معصية، كما لا تنفع مع الكفر طاعة ". ينظر: الملل والنحل, للشهرستاني (١٣٩/١).

([٢]) ينظر: مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين,أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري (ت: ٣٢٤هـ), تحقيق: نعيم زرزور,المكتبة العصرية,ط١,١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م (١/ ١٣٥).

[٣]) ينظر: نهاية الإقدام في علم الكلام, ابي الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني(ت: ٥٤٨) , تحقيق: احمد فريد المزيدي, دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان (د – ط), (د– –ت) (ص:١٢٤).

[٤]) عبد الجبار الهمداني: هو القاضي عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار الهمداني, أبو الحسين, الأسد آبادي، قاضٍ، أصولي من متأخري المعتزلة. له تصانيف كثيرة، منها: (تنزيه القرآن عن المطاعن), و(شرح الأصول الخمسة), توفي نحو سنة (٤١٤هـ) ينظر: طبقات الشافعيين, لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤هـ), تحقيق: د أحمد عمر هاشم، د محمد زينهم محمد عزب, مكتبة الثقافة الدينية, (د . ط), ١٤١٣هـ = ١٩٩٣م, ص (٣٧٣), ينظر: الأعلام, للزركلي (٢٧٣/٣), ينظر: معجم المؤلفين, عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق (ت: ١٤٠٨هـ), مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت (٧٨/٥).

٥) شرح الأصول الخمسة للقاضي عبد الجبار، ص١٦٠.

[٦]) عبد الرحمن بن مأمون بن عليّ، الإمام أبو سعْد المتولّي النيَّسابوري، الفقيه الشّافعيّ ولده في سنة ستٍّ وعشرين وأربعمائة، وتُوُفّي ببغداد سنة ثمان وسبعين واربعمائة , ينظر: تاريخ الإسلام (١٠/ ٤٢٢).

[٧]) سورة الأنعام, الآية : ٧٣.

[٨]) سورة الجن, الآية : ٢٦.

[٩]) المغني للإمام المتولي, عبد الرحمن بن مأمون النيسابوري، أبو سعد (ت: ٤٧٨هـ) تحقيق , مارى برنان, المعهد الفرنسي للآثار الشرقية, ١٩٨٦ – القاهرة (ص: ١٨).

قال الإمام الغزالي (العلم بأنه تعالى عالم بجميع الموجودات ومحيط بكل المخلوقات لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء صادق في قوله {وهو بكل شيء عليم} ومرشد إلى صدقه بقوله تعالى ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ صدق الله العظيم بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾ [١] [٢].

قال السفاريني[٣] (يجب الجزم بأنه – تعالى – عالم بعلم واحد وجودي قديم باق ذاتي، ينكشف به المعلومات عند تعلقه بها)[٤].

قال الإمام الجويني: (صانع العالم حي عالم بجميع المعلومات قادر على جميع المقدورات فإنا ببداهة العقول تعلم استحالة صدور الأفعال من العاجز عنها وكذلك يستيقن كل لبيب أن الأفعال المحكمة المتقنة الواقعة على أحسن ترتيب ونظام وإتقان وإحكام لا تصدر إلا من عالم بها ومن جوز صدور خط منظوم على ترتيب معلوم من غير عالم بالخط كان من المعقول خارجا وفي تيه الجهل)[٥].

٢ – الارادة

---

[١] سورة الملك, الآية: ١٤.

[٢] قواعد العقائد, أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت: ٥٠٥هـ), تحقيق : موسى محمد علي, عالم الكتب – لبنان, ط٢، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م (ص: ١٧٨).

[٣] السفاريني: هو محمد بن أحمد بن سالم السفاريني، شمس الدين، أبو العون. ولد سنة (١١١٤هـ). في سفارين (من قرى نابلس) ورحل إلى دمشق فأخذ عن علمائها ، وعاد إلى نابلس فدرس وأفتى, من كتبه: (كشف اللثام، شرح عمدة الأحكام) و (لوامع الأنوار البهية , للسفاريني وسواطع الأسرار الأثرية المضية في عقد أهل الفرقة المرضية) توفي في نابلس سنة (١١٨٨هـ), ينظر: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: لمحمد خليل بن علي بن محمد بن محمد مراد الحسيني، أبو الفضل (ت ١٢٠٦هـ), دار البشائر الإسلامية، دار ابن حزم, ط ٣, ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨م, (٣٢,٣١/٤), ينظر: الأعلام, للزركلي (١٤/٦).

[٤] لوامع الأنوار البهية , للسفاريني وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية, شمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي (ت: ١١٨٨هـ),مؤسسة الخافقين ومكتبتها – دمشق,ط٢– ١٤٠٢ هـ – ١٩٨٢ م (/١ ١٤٥).

[٥] لمع الادلة في قواعد أهل السنه والجماعة, عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني، أبو المعالي، ركن الدين، الملقب بإمام الحرمين (ت: ٤٧٨هـ),تحقيق : فوقية حسين محمود, عالم الكتب – لبنان,ط٢ ,١٤٠٧هـ – (ص: ٩٤).

ان الجهمية[١] والمعتزلة يقولون: هو مريد ويريد ثم قد يقولون ليست الإرادة شيئا موجودا وقد يقولون: إنها هي المخلوقات والأمر المخلوق. وقد يقولون أحدث إرادة لا في محل[٢].

قال النيسابوري : لله تعالى صفة هي الإرادة تتعلق بالمرادات كلِّها. وذهبت المعتزلة البصرية إلى أن البارئ تعالى مريد بإرادات حادثة لا في محال فتُحدث تلك الإرادات لا في محال، ويصير البارئ بها مريداً. ثم زعموا أن الإرادات لا تتعلق بها الإرادة[٣].

قال الإمام الغزالي (ندعي أن الله تعالى مريد لأفعاله وبرهانه أن الفعل الصادر منه مختص بضروب من الجواز لا يتميز بعضها من البعض إلا بمرجح، ولا تكفي ذاته للترجيح، لأن نسبة الذات إلى الضدين واحدة فما الذي خصص أحد الضدين بالوقوع في حال دون حال)[٤].

قال تقي الدين الازهري[٥] ان الله مريد بإرادة واحدة، وجودية قديمة, ذاتية باقية، متعلقة بكل ممكن[٦].

ممكن[٦].

قال السفاريني: صفة الإرادة، ويرادفها المشيئة، وهما عبارتان عن صفة في الحي، توجب تخصيص أحد المقدورين في أحد الأوقات بالوقوع مع استواء نسبة القدرة إلى الكل[٧].

قال الإمام الجويني: (صانع العالم مريد على الحقيقة عند أهل الحق وأنكر بعضهم كونه مريدا على الحقيقة وزعم أنه تعالى لو وصف بكونه مريدا لأفعال نفسه فالمراد بذلك أنه خالقها ومنشئها ولو وصف بكونه مريدا لبعض أعمال العباد فالمراد بذلك أنه أمر بها وزعم أن كون الإله عالما بوقوع الحوادث في أوقاتها على خصائص صفاتها يغني عن تعلق الإرادة بها وهذا باطل إذ لو أغنى كونه

---

[١] (الجهمية: أصحاب جهم بن صفوان قالوا لا قدرة للعبد أصلا لا مؤثرة ولا كاسبة بل هو بمنزلة الجمادات والجنة والنار تفنيان بعد دخول أهلهما حتى لا يبقى موجود سوى الله تعالى) . جامع العلوم في اصطلاحات الفنون, القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري (ت: ق ١٢هـ), دار الكتب العلمية – لبنان / بيروت: ط١، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م, ١/ ٢٩١.

[٢]) ينظر: مجموع الفتاوى, تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (ت: ٧٢٨هـ), تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم, مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية, (د – ط): ١٤١٦هـ (١٧/ ١٤٩).

[٣]) ينظر: المغني في أصول الدين للمتولي (ص: ٢٣).

[٤]) الاقتصاد في الاعتقاد, أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت: ٥٠٥هـ) وضع حواشيه: عبد الله محمد الخليلي, دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان,ط١, ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٤ م (ص: ٦١).

[٥]) عبد الباقي بن عبد الباقي بن عبد القادر البعلي الأزهري الدمشقيّ، تقيّ الدين: فقيه حنبلي مقرئ، من العلماء. ولد في بعلبكّ ونسبته الى قرية فصة (من قراها) ورحل إلى مصر، سنة ١٠٢٩ هـ فتعلم في الأزهر، وعاد إلى دمشق، فتوفي فيها سنة ١٠٧١. من تصانيفه (العين والأثر في عقائد أهل الأثر) و (فيض الرزاق في تهذيب الأخلاق) و (رياض أهل الجنة في آثار أهل السنَّة, ينظر: الأعلام للزركلي (٣/ ٢٧٢).

[٦]) ينظر: العين والأثر في عقائد أهل الأثر, عبد الباقي بن عبد الباقي بن عبد القادر البعلي الأزهري الدمشقيّ، تقيّ الدين، ابن فَقِيه فُصَّة (ت: ١٠٧١هـ), تحقيق: عصام رواس قلعجي, دار المأمون للتراث, ط١, ١٤٠٧هـ (ص: ٣١).

[٧]) ينظر: لوامع الأنوار البهية , للسفاريني (١/ ١٤٥).

عالما عن كونه مريدا لأغنى كونه عالما عن كونه قادرا وليس كذلك وأيضا قد وافقونا على افتقار أفعال المحدثين إلى إرادتهم ذهب معتزلة البصرة إلى أن الباري تعالى مريد بإرادة حادثة ثابتة لا في محل والذي قالوه باطل لأن الحوادث إنما افتقرت إلى إرادة لحدوثها ولو كانت الإرادة حادثة لافتقرت أيضا إلى إرادة أخرى لحدوثها ثم يؤدي إثبات ذلك إلى إثبات إرادات لا نهاية لها فإذا بطلت هذه المذاهب لم يبق بعد ذلك إلا القطع بما صار إليه أهل الحق من وصف الباري سبحانه وتعالى بكونه مريدا بإرادة قديمة أزلية) [١].

٣- السمع والبصر

لم يطلق أكثر المعتزلة والخوارج والمرجئة صفتا السمع ولا البصر على الله ولكنهم قالوا: قوة وعلم لأن الله – سبحانه – أطلق ذلك, وهم بهذا ينكرون السمع والبصر لله تعالى تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا [٢].

قال المحاسيبي [٣](السّمع وَالْبَصَر مَعْنَاهُمَا انكشاف المسموع والمبصر على مَا هما عَلَيْهِ لَا بِآلَة وَالْمُرَاد من مثل قَوْله تَعَالَى ﴿ الْمُتَحَنَّثِ الصَّفِّ الْجُمُعَةِ ﴾ [٤] أَن المسموع والمبصر لم يخف على أَن أدْركهُ سمعا وبصرا لَا بالحوادث فِي الله عز وَجل وَمن ذهب إِلَى أَنه يحدث لَهُ اسْتِمَاع مَعَ حُدُوث المسموع وإبصار مَعَ حُدُوث المبصر فقد ادّعى على الله عز وَجل مَا لم يقل)[٥].

وقال الحافظ ابن كثير[٦]: ((فإذا نطق الكتاب العزيز، ووردت الأخبار الصحيحة، بإثبات السمع والبصر والعين ... وجب اعتقاد حقيقته؛ من غير تشبيهٍ بشيء من ذلك بصفات المربوبين المخلوقين، والانتهاء إلى ما قاله الله سبحانه وتعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم؛ ولا زيادة عليه ، ولا تكييف له ، ولا تشبيه ، ولا تحريف، ولا تبديل ، ولا تغيير، وإزالة لفظ عما تعرفه العرب وتصرفه عليه، والإمساك عما سوى ذلك)) [٧].

---

(١) لمع الأدلة في قواعد عقائد أهل السنة والجماعة للجويني(ص: ٩٥).

(٢) ينظر: مقالات الإسلاميين لابي الحسن الاشعري (١/ ١٣٥).

٣) الْحَارِث بن أَسد المحاسبى أَبُو عبد الله, علم العارفين فى زَمَانه وأستاذ السائرين الْجَامِع بَين علمى الْبَاطِن وَالظَّاهِر شيخ الْجُنَيْد الْجُنَيْد وَيُقَال إِنَّمَا سمى المحاسبى لِكَثْرَة محاسبته لنَفسِهِ توفى الْحَارِث سنة ثَلَاث وَأَرْبَعين وَمِائَتَيْنِ, ينظر: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٢/ ٢٧٥).

٤) الشعراء, الآية: ١٥.

٥) فهم القرآن ومعانيه, الحارث بن أسد المحاسبي، أبو عبد الله (ت: ٢٤٣هـ), تحقيق: حسين القوتلي, دار الكندي , دار الفكر – بيروت, ط٢، ١٣٩٨ (ص: ٢٥٠).

٦) الشيخ أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بزة المعروف بالبزي المؤذن المكي القارئ راوي ابن كثير ، ت بمكة سنة أربعين ومائتين, ينظر: سلم الوصول إلى طبقات الفحول (١/ ٢١٦).

(٧) الرَّوضُ البَاسِمْ في الذَّبِّ عَنْ سُنَّةِ أبي القَاسِم – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –, ابن الوزير، محمد بن إبراهيم بن علي بن المرتضى بن المفضل الحسني القاسمي، أبو عبد الله، عز الدين، (ت: ٨٤٠هـ), تحقيق محمد علاء الدين المصري, دار الكتب العلمية – لبنان ١/ ١٦.

قال الإمام ابو الحسن الاشعري[١](نفت المعتزلة صفات رب العالمين، وزعمت أن معنى (سميع بصير) بمعنى عليم، كما زعمت النصارى أن سمع الله هو بصره، وهو رؤيته، وهو كلامه، وهو علمه، وهو ابنه. تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا)[٢].

و قال أبو الحسن الأشعري: ((وأجمعوا على أنه عَزَّ وجَلَّ يسمع ويرى)) [٣].

قال الإمام الغزالي (العلم بأنه تعالى سميع بصير لا يعزب عن رؤيته هواجس الضمير وخفايا الوهم والتفكير ولا يشذ عن سمعه صوت دبيب النملة السوداء في الليلة الظلماء على الصخرة الصماء وكيف لا يكون سميعا بصيرا والسمع والبصر كمال لا محالة وليس بنقص فكيف يكون المخلوق أكمل من الخالق والمصنوع أسنى وأتم من الصانع وكيف تعتدل القسمة مهما وقع النقص في جهته والكمال في خلقه وصنعته أو كيف تستقيم حجة إبراهيم صلى الله عليه وسلم على أبيه إذ كان يعبد الأصنام جهلا وغيا فقال له ﴿ٱلْعَظِيمَ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ [٤][٥] .

قال ابن القيم [٦]: ((وهو سميعٌ بصيرٌ له السَّمْعُ والبصر ، يسمع ويبصر وليس كمثله

---

[١] أبو الحسن الأشعري: هو علي بن إسماعيل بن إسحاق، أبو الحسن، من نسل الصحابي أبي موسى الأشعري, ولد في البصرة سنة (٢٦٠هـ). هو مؤسس مذهب الأشاعرة, كان من الأئمة المتكلمين المجتهدين. تلقى مذهب المعتزلة وتقدم فيهم ثم رجع وجاهر بخلافهم. بلغت مصنفاته ثلاثمائة كتاب، منها: (مقالات الإسلاميين), و(الإبانة عن أصول الديانة لابي الحسن الاشعري). توفي ببغداد سنة (٣٢٤هـ), ينظر: تاريخ بغداد, للخطيب البغدادي, (٣٤٦/١١), ينظر: الأعلام, للزركلي (٢٦٣/٤).

[٢] ينظر: الإبانة عن أصول الديانة لابي الحسن الاشعري, أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري (ت: ٣٢٤هـ), تحقيق: د. فوقية حسين محمود, دار الأنصار – القاهرة, ط١، ١٣٩٧ (ص: ١٥٨).

[٣] رسالة إلى أهل الثغر, علي بن إسماعيل بن أبي بشر إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبدالله بن موسى بن بلال, تحقيق : عبدالله شاكر محمد الجنيدي, مكتبة العلوم والحكم – دمشق , ط١، ١٩٨٨ (ص ٢٢٥).

٤) سورة مريم, من الاية: ٤٢.

(٥) قواعد العقائد للغزالي(ص: ١٧٩).

[٦] هو محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الزرعي، شمس الدين، أبو عبد الله، الدمشقي، الحنبلي، المعروف بابن قيم الجوزية. فقيه، أصولي، مجتهد، مفسر، محدث، متكلم، نحوي، مشارك في غير ذلك، مكثر من التصنيف, ولد سنة احدى وتسعين وستمائة ليلة الخميس ثالث عشر شهر رجب سنة إحدى وخمسين , وتوفي سنة احدى وخمسون وسبعمائة, ينظر: أعيان العصر وأعوان النصر, صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت: ٧٦٤هـ) تحقيق الدكتور علي أبو زيد، الدكتور نبيل أبو عشمة، الدكتور محمد موعد، الدكتور محمود سالم محمد, دار الفكر المعاصر، بيروت – لبنان، دار الفكر، دمشق – سوريا ط١، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٨ م, ٣٦٦/٤, وينظر: الرد الوافر محمد بن عبد الله (أبي بكر) بن محمد ابن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين، الشهير بابن ناصر الدين (ت: ٨٤٢هـ), تحقيق: زهير الشاويش, المكتب الإسلامي – بيروت ط١، ١٣٩٣, ص: ٦٨.

شيءٌ في سمعه وبصره)) [١]

قال الإمام الجويني: (صانع العالم سميع وبصير متكلم إذ قد ثبت كونه حيا والحي لا يخلو عن الاتصاف بالسمع والبصر والكلام وأضدادها وأضداد هذه الصفات نقائص والرب سبحانه وتعالى يتقدس عن سمات النقص) [٢].

٤- الحياة

ذهب أكثر المعتزلة والخوارج وكثير من المرجئة وأطلقوا أن لله علماً بمعنى أنه عالم وله قدرة بمعنى أنه قادر ولم يطلقوا ذلك على الحياة ولم يقولوا: له حياة[٣] .

قال القاضي عبد الجبار: (وجملة القول في ذلك، أنه يجب أن يَعلم أنه تعالى كان حياً فيما لم يزل، ويكون حياً فيما لا يزال، ولا يجوز خروجه عنها بحال من الأحوال؛ لا بموت، ولا بما يجري مجرى ذلك)[٤].

قال تقي الدين الازهري (انه تعالى: حي بحياة واحدة، وجودية قديمة, ذاتية باقية[٥].

قال السفاريني (وهي صفة ذاتية ثبوتية، قديمة أزلية، تقتضي صحة العلم والقدرة لاستحالة قيامهما[٦].

و قال الهرَّاس[٧]: ومعنى الحي : الموصوف بالحياة الكاملة الأبدية ، التي لا يلحقها موت ولا فناء ، لأنها ذاتية له سبحانه ، وكما أنَّ قيوميته مستلزمة لسائر صفات الكمال الفعلية ؛ فكذلك حياته مستلزمة لسائر صفات الكمال الذاتية من العلم والقدرة والإرادة والسمع والبصر والعزة والكبرياء والعظمة ونحوها [٨].

قال الإمام الجويني: (وإذا ثبت كون صانع العالم عالما قادرا فبالاضطرار يعلم كونه حيا إذ يستحيل أن يتصف بالعلم والقدرة ميت أو جماد وتجويز ذلك مراغمة وعناد) [٩].

---

(١) الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة, محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله , تحقيق : علي بن محمد الدخيل الله, دار العاصمة – الرياض, ط٣، ١٤١٨ – ١٩٩٨, (٣ /١٠٢٠).

(٢) لمع الأدلة في قواعد عقائد أهل السنة والجماعة للجويني(ص: ٩٧).

(٣) ينظر: مقالات الإسلاميين لابي الحسن الاشعري(١/ ١٣٥).

٤) شرح الأصول الخمسة القاضي عبد الجبار ، ص١٦٦.

(٥) العين والأثر في عقائد أهل الأثر , للازهري(ص: ٣١).

(٦) لوامع الأنوار البهية , للسفارين يللسفاريني (١/ ١٣١).

٧) لم اثر على ترجمة له.

(٨) ينظر: شرح القصيدة النونية المسماة «الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية :شمس الدين ابن قيم الجوزية – تحقيق: محمد محمد خليل , دار الكتب العلمية – بيروت ط٢ /١٤١٥ هـ (١٠٣/٢).

(٩) لمع الأدلة في قواعد عقائد أهل السنة والجماعة للجويني(ص: ٩٤).

٦- الكلام

الجهمية والمعتزلة يقولون: هو متكلم ويتكلم والكلام لا يقوم به بل هو مخلوق قائم بغيره(١).

قال الإمام ابو الحسن الاشعري(يستحيل أن يوصف بخلاف الكلام من السكوت والآفات، فوجب لذلك أن يكون لم يزل متكلما، كما وجب أن يكون لم يزل عالما, قال الله تعالى: ﴿ القلم الحاقة المعارج نوح الجن المزمل المدثر القيامة الانسان المرسلات النبأ النازعات عبس التكوير الانفطار المطففين الانشقاق البروج ﴾(٢)، فلو كانت البحار مدادا للكتبة لنفدت البحار وتكسرت الأقلام ولم يلحق الفناء كلمات ربي، كما لا يلحق الفناء علم الله تعالى، ومن فني كلامه لحقته الآفات وجرى عليه السكوت، فلما لم يجز ذلك على ربنا سبحانه صح أنه لم يزل متكلما؛ لأنه لو لم يكن متكلما وجب السكوت والآفات، تعالى ربنا عن قول الجهمية علوا كبيرا) (٣).

قال الإمام الغزالي (ندعي أن صانع العالم متكلم كما أجمع عليه المسلمون، واعلم أن من أراد إثبات الكلام بأن العقل يقضي بجواز كون الخلق مرددين تحت الأمر والنهي وكل صفة جائزة في المخلوقات تستند إلى صفة واجبة في الخالق، فهو في شطط) (٤).

قال ابن قدامة المقدسي(٥) (كلام الله ومن صفات الله تعالى أنه متكلم بكلام قديم يسمعه منه من شاء من خلقه، سمعه موسى عليه السلام منه من غير واسطة، وسمعه جبريل عليه السلام، ومن أذن له من ملائكته ورسله، وأنه سبحانه يكلم المؤمنين في الآخرة ويكلمونه، ويأذن لهم فيزورونه، قال الله تعالى: ﴿ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ ﴾ (٦) وقال سبحانه: ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ قال تعالى: ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ صدق الله ﴾ (٧) وغير جائز أن يقول هذا أحد غير الله(٨).

قال تقي الدين الأزهري ان تعالى: قائل, ومتكلم بكلام قديم ذاتي وجودي، غير مخلوق ولا محدث ولا حادث، بلا تمثيل, ولا تشبيه, ولا تكييف(٩).

١) ينظر: مجموع الفتاوى, لابن تيمية (١٧/ ١٤٩).

٢) سورة الكهف, الآية : ١٠٩.

(٣) الإبانة عن أصول الديانة لابي الحسن الاشعري(ص: ٦٧).

(٤) الاقتصاد في الاعتقاد للغزالي (ص: ٦٧).

٥) أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن قُدَامة بْن مِقْدام بْن نصر، الرجل الصّالح، أبو الْعَبَّاس المَقْدِسيّ، الْجَمَاعيليّ الحنبليّ، ولد سنة إحدى وتسعين وأربعمائة، وتوفي سنة ثمان وخمسين وخمسمائة, ينظر: تاريخ الإسلام   (١٢/ ١٣٦).

٦) سورة النساء, الآية: ١٦٤ .

٧) سورة الأعراف, الآية: ١٤٤.

(٨) لمعة الاعتقاد, لابن قدامة (ص: ١٥).

(٩) ينظر: العين والأثر في عقائد أهل الأثر , للازهري(ص: ٣٢).

قال السفاريني : يجب الجزم بأنه – تعالى – متكلم بكلام قديم ذاتي وجودي، غير مخلوق ولا محدث ولا حادث، لا يشبه كلام الخلق... وقد اتفق سلف الأمة وأئمتها على أن الله – تعالى – متكلم بكلام قائم بذاته، وأن كلامه – تعالى – غير مخلوق، وأنكروا على الجهمية ومن وافقهم من المعتزلة وغيرهم في قولهم: إن كلامه – تعالى – مخلوق، خلقه في غيره[١].

قال الإمام الجويني: (فاعلم أن كلامه قديم أزلي لا مبتدأ لوجوده وذهب المعتزلة والنجارية والزيدية والإمامية والخوارج إلى أن كلام الله تعالى حادث وامتنعت طوائف من هؤلاء من إطلاق القول بكونه مخلوقا فسموه حادثا ومحدثا وأطلق المتأخرون من المعتزلة قولهم بكونه مخلوقا والدليل على قدم كلام الله تعالى أنه لو كان حادثا لم يخل من أمور ثلاثة إما أن يقوم بذات الباري تعالى أو يقوم بجسم من الأجسام أو يقوم لا بمحل بطل قيامه به إذ يستحيل قيام الحوادث بذات الباري تعالى فإن الحوادث لا تقوم إلا بحادث وبطل قيام كلامه بجسم إذ يلزم أن يكون المتكلم ذلك الجسم ويبطل قيام الكلام لا بمحل فإن الكلام الحادث عرض من الأعراض ويستحيل قيام الأعراض بأنفسها إذ لو جاز ذلك في ضرب منها لزم في سائرها) [٢].

٧- القدرة

قال الخطابي[٣] (وصف الله نفسه بأنه قادرٌ على كلِّ شيء أراده ، لا يعترضه عجز ولا فتور ، ، وقد يكون القادر بمعنى المقدِّر للشيء ، يقال : قَدَّرت الشيءَ وقدَرْتُه ؛ بمعنى واحد) [٤] .

القاضي عبد الجبار: والأصل في ذلك أن تعلم أن الله تعالى كان قادراً فيما لم يزل، ويكون قادراً فيما لا يزال، ولا يجوز خروجه عنها لضعف أو عجز. وأنه قادر على جميع أجناس المقدورات، ومن كل جنس على ما لا يتناهى، وأنه لا ينحصر مقدوره لا في الجنس ولا في العدد[٥]

وقال النيسابوري (والدليل عليه أنّا نعلم أن الفعل في الشاهد لا يصحّ إلا من قادر عليه ولطائِف صنُعه ظاهرة, فثبت بذلك كونه قادراً, ويدلّ عليه من حيث الشرع كقوله تعالى: ﴿ النَّمْلِ الْقَصَصِ العَنكَبُوتِ الرُّومِ لُقْمَانَ السَّجْدَةِ الأَحْزَابِ سَبَإٍ فَاطِرٍ يسٓ ﴾[٦] وغير ذلك من الآيات)[٧].

---

(١) ينظر: لوامع الأنوار البهية , للسفاريني(١/ ١٣٣).

(٢) لمع الأدلة في قواعد عقائد أهل السنة والجماعة للجويني(ص: ١٠٢).

٣) حمد بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن خطاب الإمام أَبُو سُلَيْمَان الخطابى البستى وَيُقَال إِنَّه من سلالة زيد بن الْخطاب , مصنف كتاب " معالم السنن "، وكتاب " غريب الحديث "، وكتاب " شرح أسماء الله الحُسْنَى " توفي سنة ثمان وثمانون وثلاثمائة ينظر: تاريخ الإسلام (٨/ ٦٣٢) ينظر: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٣/ ٢٨٢).

(٤) شأن الدعاء, أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت: ٣٨٨هـ), تحقيق : أحمد يوسف يوسف الدّقاق, دار الثقافة العربية, ط١، ١٤٠٤ هـ – ١٩٨٤ م (١/ ٨٥).

٥) ينظر : شرح الأصول الخمسة للقاضي عبد الجبار ص١٥٥.

٦) سورة الأنعام, من الآية : ٦٥

(٧) المغني في أصول الدين للمتولي (ص: ١٨).

قال الإمام الغزالي : ندعي أن محدث العالم قادر، لأن العالم فعل محكم مرتب متقن منظوم مشتمل على أنواع من العجائب والآيات، وذلك يدل على القدرة. ونرتب القياس فنقول: كل فعل محكم فهو صادر من فاعل قادر، والعالم فعل محكم فهو إذاً صادر من فاعل قادر [١]

قال تقي الدين الازهري (وبأنه قادر بقدرة واحدة وجودية باقية قديمة ذاتية، متعلقة بكل ممكن، فلم يوجد شيء في الماضي، ولا يوجد في المستقبل إلا بها)[٢]

قال السفاريني: وهي صفة أزلية تؤثر في المقدورات عند تعلقها بها، فإنه – جل شأنه – قادر على جميع الممكنات باتفاق المتكلمين وكذا الحكماء، لكن القدرة عند المتكلمين عبارة عن صحة الفعل والترك، وعند الحكماء عبارة عن كونه إن شاء فعل وإن لم يشأ لم يفعل. [٣].

قال الإمام الجويني: (القديم الباري سبحانه وتعالى عالم بعلم قديم قادر بقدرة قديمة حي بحياة قديمة والرب عز وجل لا يتصف بالاقتدار على مقدورات العباد وقد صرحت نصوص من كتاب الله تعالى بإثبات الصفات منها قوله تعالى ﴿ الْغَاشِيَةِ الْفَجْرِ الْبَلَدِ الشَّمْسِ اللَّيْلِ الضُّحَىٰ الشَّرْحِ التِّينِ الْعَلَقِ ﴾ [٤] وقال عز من قائل {أنزله بعلمه} وقال سبحانه متمدحا مثنيا على نفسه ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ [٥] أثبت لنفسه القوة وهي القدرة باتفاق المفسرين) [٦].

المطلب الثالث: الصفات السلبية والنفسية

١ – القدم

وقال البيهقي[٧]: ((القديم هو الموجود لم يزل ، وهذه صفة يستحقها بذاته)) [٨].

---

(١) ينظر : الاقتصاد في الاعتقاد للغزالي (ص: ٥١).

(٢) العين والأثر في عقائد أهل الأثر , للازهري(ص: ٣١).

(٣) ينظر : لوامع الأنوار البهية , للسفاريني(١/ ١٥٠).

٤) سورة فاطر, الآية: ١١.

٥) سورة الذاريات, الآية: ٥٨.

(٦) لمع الأدلة في قواعد عقائد أهل السنة والجماعة للجويني(ص: ٩٩).

٧) هو أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني البيهقي المشهور بالبيهقي، ولد في بيهق ٣٤٨ هـ الإمام المحدث المتقن صاحب التصانيف الجليلة والآثار المنيرة تتلمذ على جهابذة عصره وعلماء وقته وشهد له العلماء بالتقدم , توفي الإمام البيهقي بنيسابور، في العاشر من جمادى الأول، سنة ٤٥٨ هـ وله من العمر ٧٤ سنة.. ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي(١٠/ ٩٥).

(٨) الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد على مذهب السلف وأصحاب الحديث, أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ), تحقيق: أحمد عصام الكاتب, دار الآفاق الجديدة – بيروت, ط١، ١٤٠١ (ص ٥٩).

قال جمال الدين الغزنوي [١] (صانع العالم قديم لا أول له لأنه لو كان محدثا لاقتضى محدثا ثم كذلك محدثه اقتضى محدثا آخر فيتسلسل إلى ما لا نهاية له فثبت أن صانع العالم قديم)[٢].

قال الإمام الجويني: (صانع الْعَالم أزلي الْوُجُود قديم الذَّات لَا مفتتح لوُجُوده وَلَا مُبْتَدأ لثُبُوته وَالدَّلِيل عَلَيْهِ أَنه تَعَالَى لَو كَانَ حَادِثا لشارك الْحَوَادِث فِي الافتقار إِلَى مُحدث ثمَّ الْكَلَام فِي محدثه ينزل منزلَة الْكَلَام فِيهِ ويتسلسل القَوْل وَيُؤَدِّي ذَلِك إِلَى إِثْبَات حوادث لَا أول لَهَا)[٣].

٢-٣- البقاء والوجود

قال ابو علي الجبائي[٤] (أن القول في البارئ: أنه موجود قد يكون بمعنى معلوم وأن البارئ لم يزل واجداً للأشياء بمعنى أنه لم يزل عالماً وأن المعلومات لم تزل موجودات لله معلومات له بمعنى أنه لم يزل يعلمها وقد يكون موجوداً بمعنى لم يزل معلوماً وبمعنى لم يزل كائناً[٥].

قال القاضي عبد الجبار: (وجملة القول في ذلك هو أن تعلم أنه تعالى كان موجوداً فيما لا يزال، ولا يجوز خروجه عنها بحال من الأحوال، ولا تحتاج في هذا الباب إلى مثل ما احتجت إليه في باب كونه قادراً وعالماً، لأن ذلك من فرع التعلّق، وصار الحال في هذا كالحال في كونه حيّاً)[٦].

قال ابن القيم (إنه سبحانه له الوجود الدائم القديم الواجب بنفسه الذي لم يستفده من غيره، ووجود كل موجود مفتقر إليه، ومتوقف في تحقيقه عليه)[٧].

---

[١]) جمال الدين أحمد بن محمد بن محمود بن جمال الدين الغزنوي الحنفي ., كان فقيها فاضلا من أصحاب الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه، أقام بحلب مدة معيدا بالمدرسة النورية المعروفة بالحلاويين في أيام ولاية الإمام علاء الدين أبي بكر الكاشاني، وانتفع به جماعة من الفقهاء، وصنف في الفقه وعلومه كتبا حسنة منها كتاب «روضة العلماء» في الفقه، و «مقدّمة في الفقه» مختصرة، وكتاب في «أصول الفقه وأصول الدين» . ت بعد سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة, ينظر: بغية الطلب فى تاريخ حلب, عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي، كمال الدين ابن العديم (ت: ٦٦٠هـ), تحقيق : سهيل زكار, دار الفكر , (د – ط), (د – ت)(٣/ ١٠٢٩) سلم الوصول إلى طبقات الفحول (١/ ٢٣٣).

[٢]) اصول الدين , جمال الدين أحمد بن محمد بن سعيد الغزنوي الحنفي (ت: ٥٩٣هـ), تحقيق: الدكتور عمر وفيق الداعوق, دار البشائر الإسلامية – بيروت – لبنان, ط١، ١٤١٩ – ١٩٩٨ (ص: ٦٥).

[٣]) لمع الأدلة في قواعد عقائد أهل السنة والجماعة للجويني(ص: ٩٣).

[٤]) أبو علي الجبائي: هو محمد بن عبد الوهاب بن سلام, أبو علي الجبائي, شيخ المعتزلة, كان رأساً في الكلام , من مصنفاته: (الأصول), و(النهي عن المنكر), و(التعديل والتجويز), و(الاجتهاد), و(الأسماء والصفات), و(النقض على ابن الراوندي) توفي سنة (٣٠٣ هـ) ينظر: الوافي بالوفيات , صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت: ٧٦٤هـ), تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى, دار إحياء التراث – بيروت, ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م (٥٥/٤), ينظر: سير أعلام النبلاء, للذهبي (ت ٧٤٨هـ), (١١٣/١١).

[٥]) مقالات الإسلاميين لابي الحسن الاشعري(٢/ ٣٨٣).

[٦]) شرح الأصول الخمسة للقاضي عبد الجبار ، ص١٨٠.

[٧]) الصواعق المرسلة في الرد على الجهمية والمعطلة, لابن القيم (٣/ ٩٨٤).

قال جمال الدين الغزنوي (صانع العالم ابدي لا آخر له لأن من ثبت قدمه استحال عدمه ولأن وجوده واجب ووجوب وجوده يمنع عدم بقائه)[١].

اختار الجويني أن البقاء يرجع إلى نفس الوجود المستمر من غير مزيد معنى ، وعلل ذلك بأن العقل يرى أنه إذا لم يسلك هذا المسلك للزمنا أن نصف الصفات الأزلية بكونها باقية ، ثم نثبت لها بقاء ويجر سياق هذا القول إلى قيام المعنى بالمعنى، ثم لو قدرنا بقاء قديماً للزمنا أن نصفه ببقاء ثم يتسلسل القول[٢].

قال الإمام الجويني: (الرب سبحانه وتعالى باق واجب الوجود إذ قد ثبت قدمه والقديم يستحيل عدمه باتفاق من العقلاء وذلك يصرح بكونه باقيا ومستمر الوجود) [٣].

٤- الوحدانية

قال البيهقي: ((الواحد : هو الفرد الذي لم يزل وحده بلا شريك ، وقيل ؛ هو الذي لا قسيم لذاته ولا شبيه له ولا شريك ، وهذه صفة يستحقها بذاته)) [٤].

قال جمال الدين الغزنوي (صانع العلم واحد لا شريك له لأنه لو كان له صانعان أو أكثر لوقع بينهما تمانع وتدافع وذلك خفض إلى الفساد ويؤدي إلى عجز أحدهما والعاجز لا يصلح أن يكون إلها فإذا تعذر إثبات صانعين كان واحدا ضرورة)[٥].

قال الإمام الجويني: (صانع العالم واحد عند أهل الحق والواحد الحقيقي هو الشيء الذي لا ينقسم والدليل على وحدانية الإله أنا لو قدرنا إلهين اثنين وفرضنا عرضين ضدين وقدرنا إرادة أحدهما لأحد الضدين وإرادة الثاني للثاني فلا يخلو من أمور ثلاثة إما أن تنفذ إرادتهما أو لا تنفذ إرادتهما أو تنفذ إرادة أحدهما دون الآخر واستحال أن تنفذ إرادتهما لاستحالة اجتماع الضدين واستحال أيضا ألا تنفذ إرادتهما لتمانع الإلهين وخلو المحل عن كلا الضدين فإذا بطل القسمان تعين الثالث وهو أن تنفذ إرادة أحدهما دون الآخر فالذي لا تنفذ إرادته فهو المغلوب المقهور المستكره والذي نفذت إرادته فهو الإله القادر على تحصيل ما يشاء فإن قيل لم لا يجوز أن يتوافقا أبدا ولا يختلفا قط قلنا إن لم نجوز اختلافهما في الإرادة كان محالا إذ وجود أحدهما ووجود صفاته يستحيل أن يمنع الثاني من أن يريد ما يصح إرادته عند تقدير الانفراد والعاجز منحط عن رتبة الربوبية وذلك مضمون قوله تعالى ﴿ قٓ ٱلذَّٰرِيَٰتِ ٱلطُّورِ ٱلنَّجۡمِ ٱلۡقَمَرِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلۡوَاقِعَةِ ٱلۡحَدِيدِ ﴾ [٦]

---

(١) أصول الدين, لجمال الدين الغزنوي (ص: ٦٦).

(٢) لمع الأدلة في قواعد عقائد أهل السنة والجماعة للجويني(ص: ٩٧).

(٣) لمع الأدلة في قواعد عقائد أهل السنة والجماعة للجويني(ص: ٩٧).

(٤) الاعتقاد للبيهقي (ص: ٥٩).

(٥) أصول الدين, لجمال الدين الغزنوي (ص: ٦٣).

٦) سورة الأنبياء, الآية: ٢٢.

أي لتناقضت أحكامهما عند تقدير القادرين على الكمال) [١].

٥- القيام بالنفس

قال الإمام الذهبي[٢] (القيام بالنفس: عدم افتقاره للمحل وعدم افتقاره للمخصص: أي الموجد)[٣].

قال ابن القيم : القيام بالنفس صفة كمال، فالقائم بنفسه أكمل ممن لا يقوم بنفسه، ومن كان غناه من لوازم ذاته فقيامه بنفسه من لوازم ذاته[٤]

قال جمال الدين الغزنوي: فصل صانع العالم ليس في جهة ولا تحويه الجهات الست لأنها حادثة وهو الذي خلقها فلو صار مختصا بجهة بعدما خلقها لكان يتخصص بمخصص وذلك باطل[٥].

قال الإمام الجويني: (الكلام الحقيقي شاهدا حديث النفس وهو الذي تدل عليه العبارات المتواضع عليها وقد تدل عليه الخطوط والرموز والإشارات وكل ذلك أمارات على الكلام القائم بالنفس ولذلك قال الشاعر:

إن الكلام لفي الفؤاد وإنما ... جعل اللسان على الفؤاد دليلا[٦].

ومن الشواهد على ذلك من كتاب الله عز وجل في الإخبار عن المنافقين قوله تعالى ﴿ النِّسَآءِ الْمَآئِدَةِ الأَنْعَامِ الأَعْرَافِ الأَنْفَالِ التَّوْبَةِ يُونُسَ هُودٍ يُوسُفَ الرَّعْدِ إِبْرَاهِيمَ الْحِجْرِ النَّحْلِ الإِسْرَاءِ الْكَهْفِ مَرْيَمَ طٰهٰ الأَنْبِيَاءِ ﴾ (٧) ونحن نعلم أن الله تعالى لم يكذبهم في إقرارهم وإنما يكذبهم فيما تجنه سرائرهم وتكنه ضمائرهم) [٨].

---

(١) لمع الأدلة في قواعد عقائد أهل السنة والجماعة للجويني(ص: ٩٨).

٢) محمد بن أحمد بنِ عثمانَ بنِ قايماز الذهبيُّ، الحافظُ الكبير , ولد سنة ثلاث وسبعين وستمائة بدمشق واضر في سنة احدى وأربعين وسبعمائة وتوفي في ليلة ثالث ذي القعدة سنة ثمان وأربعين وسبعمائة بدمشق: ينظر: ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد, محمد بن أحمد بن علي، تقي الدين، أبو الطيب المكي الحسني الفاسي (ت: ٨٣٢هـ), تحقيق : كمال يوسف الحوت, دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان, ط١، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م (١/ ٥٤) , ينظر: التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول, أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (ت: ١٣٠٧هـ), وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر, ط١، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م (ص: ٤٠٣).

٣) العرش, شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ), تحقيق: محمد بن خليفة بن علي التميمي, عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية, ط٢، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م (١/ ١٠٩).

٤) ينظر: الصواعق المرسلة في الرد على الجهمية والمعطلة (٤/ ١٣٣١).

(٥) ينظر : أصول الدين , لجمال الدين الغزنوي (ص: ٦٩).

٦) (نسبوا البيتين للأخطل - غياث بن غوث - وليسا في ديوانه. وذكرهما ابن هشام في شذور الذهب) شرح الشواهد الشعرية في في أمات الكتب النحوية, محمد بن محمد حسن شُرَّاب, مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان, ط١, ١٤٢٧ هـ- ٢٠٠٧ م (٢/ ٢١٧).

٧) سورة المنافقون, الآية: ١.

(٨) لمع الأدلة في قواعد عقائد أهل السنة والجماعة للجويني(ص: ١٠٣).

٦- مخالفة الحوادث

قال النيسابوري (مسألة البارئ تعالى ليس بعرض والدليل عليه أن العرض لابدّ له من محل يقوم به, والبارئ تعالى لا يجوز أن يكون في محل, والدليل عليه أن الدلالة قد دلّت على حدوث الأعراض, والخالق لا يجوز أن يكون حادثاً, والعرض لا يقبل الصفات كالحركة لا توصف بالسواد والبياض)[١].

قال الإمام الغزالي (أعلم أن الكلام القائم بنفسه قديم وكذا جميع صفاته إذ يستحيل أن يكون محلا للحوادث داخلا تحت التغير بل يجب للصفات من نعوت القدم ما يجب للذات فلا تعتريه التغيرات ولا تحله الحادثات بل لم يزل في قدمه موصوفا بمحامد الصفات ولا يزال في أبده كذلك منزها عن تغير الحالات لأن ما كان محل الحوادث لا يخلو عنها وما لا يخلو عن الحوادث فهو حادث وإنما ثبت نعت الحدوث للأجسام من حيث تعرضها للتغير وتقلب الأوصاف فكيف يكون خالقها مشاركا لها في قبول التغير)[٢].

قال جمال الدين الغزنوي (صانع العالم ليس بجوهر لأن الجوهر متجزئ وتحله الحوادث تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وصانع العالم ليس بجسم لأن الجسم مؤلف من الجوهر وإذا بطل كونه جوهرا بطل كونه جسما ضرورة)[٣].

قال الإمام الجويني: (الرب سبحانه وتعالى يتقدس عن قبول الحوادث وانفق على ذلك أهل الملل والنحل وخالف إجماع الأمة طائفة نبغوا من سجستان لقبوا بالكرامية فزعموا أن الحوادث تطرأ على ذات الباري تعالى عن قولهم وهذا نص مذهب المجوس والدليل على استحالة قيام الحوادث بذات الباري تعالى أنها لو قامت به لم يخل عنها وما لم يخل عن الحوادث حادث) [٤].

---

(١) المغني في أصول الدين للمتولي (ص: ١٨).

(٢) إحياء علوم الدين, أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت: ٥٠٥هـ), دار المعرفة – بيروت, (د- ط), (د- ت) (١/ ١١٠).

(٣) أصول الدين, لجمال الدين الغزنوي (ص: ٦٧).

(٤) لمع الأدلة في قواعد عقائد أهل السنة والجماعة للجويني(ص: ١٠٩).

قائمة المصادر والمراجع

❖ بعد القران الكريم

١. الإبانة عن أصول الديانة لابي موسى الاشعري, أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري (ت: ٣٢٤هـ), تحقيق: د. فوقية حسين محمود, دار الأنصار – القاهرة, ط١، ١٣٩٧.

٢. إحياء علوم الدين, أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت: ٥٠٥هـ), دار المعرفة – بيروت, (د– ط), (د– ت).

٣. اصول الدين , جمال الدين أحمد بن محمد بن سعيد الغزنوي الحنفي (ت: ٥٩٣هـ), تحقيق: الدكتور عمر وفيق الداعوق, دار البشائر الإسلامية – بيروت – لبنان, ط١، ١٤١٩ – ١٩٩٨.

٤. الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد على مذهب السلف وأصحاب الحديث, أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ), تحقيق: أحمد عصام الكاتب, دار الآفاق الجديدة – بيروت, ط١، ١٤٠١.

٥. الأعلام: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ), دار العلم للملايين, ط١٥ – أيار / مايو ٢٠٠٢ م.

٦. أعيان العصر وأعوان النصر, صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت: ٧٦٤هـ) تحقيق الدكتور علي أبو زيد، الدكتور نبيل أبو عشمة، الدكتور محمد موعد، الدكتور محمود سالم محمد, دار الفكر المعاصر، بيروت – لبنان، دار الفكر، دمشق – سوريا ط١، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٨ م.

٧. الاقتصاد في الاعتقاد, أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: ٥٠٥هـ) وضع حواشيه: عبد الله محمد الخليلي, دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان,ط١, ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٤ م.

٨. بغية الطلب في تاريخ حلب, عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي، كمال الدين ابن العديم (ت: ٦٦٠هـ), تحقيق : سهيل زكار, دار الفكر , (د – ط), (د – ت).

٩. التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول, أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (ت: ١٣٠٧هـ), وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر, ط١، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م.

١٠. تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام, شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ), تحقيق: بشار عوّاد معروف, دار الغرب الإسلامي, ط١، ٢٠٠٣ م.

١١. تاريخ بغداد وذيوله, أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ) تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا, دار الكتب العلمية – بيروت, ط١، ١٤١٧ هـ.

١٢. تاريخ دمشق, أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت: ٥٧١هـ), تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي, دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع, ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ م.

١٣. التحبير في المعجم الكبير, عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (ت: ٥٦٢هـ), تحقيق: منيرة ناجي سالم, رئاسة ديوان الأوقاف – بغداد, ط١ ، ١٣٩٥هـ– ١٩٧٥م.

١٤. جامع العلوم في اصطلاحات الفنون, القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري (ت: ق ١٢هـ), دار الكتب العلمية – لبنان / بيروت: ط١، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م.

١٥. ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد, محمد بن أحمد بن علي، تقي الدين، أبو الطيب المكي الحسني الفاسي (ت: ٨٣٢هـ), تحقيق : كمال يوسف الحوت, دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان, ط١، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

١٦. ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم, هبة الله بن أحمد بن محمد بن هبة الله، أبو محمد، الأمين، الأنصاري الدمشقيّ، ابن الأكفاني (ت: ٥٢٤هـ), المحقق: د. عبد الله بن أحمد بن سلمان الحمد, دار العاصمة – الرياض, ط١، ١٤٠٩.

١٧. الرد الوافر محمد بن عبد الله (أبي بكر) بن محمد ابن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين، الشهير بابن ناصر الدين (ت: ٨٤٢هـ), تحقيق: زهير الشاويش, المكتب الإسلامي – بيروت ط١، ١٣٩٣.

١٨. رسالة إلى أهل الثغر, علي بن إسماعيل بن أبي بشر إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبدالله بن موسى بن بلال, تحقيق : عبدالله شاكر محمد الجنيدي, مكتبة العلوم والحكم – دمشق , ط١، ١٩٨٨.

١٩. الرَّوضُ البَاسِمْ في الذَّبِّ عَنْ سُنَّةِ أبي القَاسِم ﷺ ابن الوزير، محمد بن إبراهيم بن علي بن المرتضى بن المفضل الحسني القاسمي، أبو عبد الله، عز الدين، من آل الوزير (ت: ٨٤٠هـ), تحقيق محمد علاء الدين المصري, دار الكتب العلمية – لبنان.

٢٠. سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: لمحمد خليل بن علي بن محمد بن محمد مراد الحسيني، أبو الفضل (ت ١٢٠٦هـ), دار البشائر الإسلامية، دار ابن حزم, ط ٣, ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨م.

٢١. سلم الوصول إلى طبقات الفحول, مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بـ «كاتب جلبي» وبـ «حاجي خليفة» (ت ١٠٦٧ هـ), المحقق: محمود عبد القادر الأرناؤوط, مكتبة إرسيكا، إستانبول – تركيا , ٢٠١٠ م.

٢٢. سير أعلام النبلاء , شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ), دار الحديث– القاهرة, ط: ١٤٢٧هـ–٢٠٠٦م.

٢٣. شأن الدعاء, أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت: ٣٨٨هـ), تحقيق : أحمد يوسف الدّقاق, دار الثقافة العربية, ط١، ١٤٠٤ هـ – ١٩٨٤ م.

List of sources and references

The Holy Quran

1- Disclosure about the origins of religion for Abu Musa Al-Ashari, Abu Al Hassan Ali Bin Ismail Bin Ishaq Bin Salem Bin Ismail Bin Abdullah Bin Musa Bin Abi Barda Bin Abi Musa Al-Ashari (T: 324 AH), investigation: d. Fouqia Hussein Mahmoud, Dar Al-Ansar - Cairo, 1st floor, 1397.

2- The revival of religious sciences, Abu Hamid Muhammad bin Muhammad Al-Ghazali Al-Tousi (D: 505 AH), Dar Al-Maarefa - Beirut, (D-I), (D-T.(

3- Fundamentals of Religion, Jamal Al-Din Ahmed bin Mohammed bin Saeed Al-Ghaznawi Al-Hanafi (Tel: 593 AH), investigation: Dr. Omar Wafik Al-Daouk, Dar Al-Bashaer Al-Islamiyyah - Beirut - Lebanon, 1st edition, 1419 - 1998.

4- Belief and guidance for the way of the Rashad on the doctrine of the predecessors and the owners of the hadith, Ahmed bin Al-Hussein bin Ali bin Musa Al-Khosrojerdi Al-Khorasani, Abu Bakr Al-Bayhaqi (Tel: 458 AH), investigation: Ahmed Essam Al-Kateb, New Horizons House - Beirut, 1st edition, 1401.

5- The media: Khair al-Din bin Mahmoud bin Muhammad bin Ali bin Faris, the Damascene Zarkali (Tel .: 1396 AH), Dar al-Alam for millions, May 15 - May 2002.

6- Aayan al-Asr and the agents of victory, Salah al-Din Khalil bin Aybak al-Safadi (Tel: 764 AH), investigation by Dr. Ali Abu Zaid, Dr. Nabil Abu Ashma, Dr. Muhammad

Mawed, Dr. Mahmoud Salem Muhammad, House of Contemporary Thought, Beirut - Lebanon, Dar Al-Fikr, Damascus Syria, 1st floor, 1418 AH - 1998 AD
7- Economy in Belief, Abu Hamid Muhammad bin Muhammad al-Ghazali al-Tusi (died: 505 AH), placing his footnotes: Abdullah Muhammad al-Khalili, House of Scientific Books, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1424 AH - 2004 AD.
8- With a view to requesting the history of Aleppo, Omar bin Ahmed bin Hebat Allah bin Abi Jarada Al-Aqili, Kamal Al-Din Ibn Al-Adim (D: 660 AH), investigation: Suhail Zakar, Dar Al-Fikr, (D - I), (D - T.(
9- The crowned crown of the jewels of the exploits of the other style and the first, Abu al-Tayyib Muhammad Siddiq Khan bin Hassan bin Ali Ibn Lutf Allah al-Husayni al-Bukhari al-Qunnuji (Tel: 1307 AH), Ministry of Awqaf and Islamic Affairs, Qatar, i 1, 1428 AH - 2007 CE.
10 - History of Islam and deaths of celebrities and flags, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz al-Dhahabi (Tel: 748 AH), investigation: Bashar Awad Maarouf, Dar Al-Gharb Al-Islami, 1st edition, 2003 AD.
11- History of Baghdad and its tails, Abu Bakr Ahmed bin Ali bin Thabit bin Ahmed bin Mahdi al-Khatib al-Baghdadi (Tel: 463 AH), investigation: Mustafa Abdel-Qader Atta, Dar Al-Kutub Al-Alami - Beirut, i 1, 1417 AH.
12 - History of Damascus, Abu al-Qasim Ali bin al-Hasan bin Hebat Allah, known as Ibn Asaker (Tel: 571 AH), investigation: Amr bin Fakhrah al-Amrawi, Dar al-Fikr for printing, publishing and distribution, 1415 AH - 1995 AD.
13- Inking in the great lexicon, Abdul Karim bin Muhammad bin Mansour Al-Tamimi Al-Samani Al-Marwazi, Abu Saad (Tel: 562 AH), investigation: Munira Naji Salem, Presidency of the Endowments Bureau - Baghdad, I 1, 1395 AH - 1975 AD.
14- Mosque of Sciences in Art Terminology, Judge Abdul Nabi bin Abdul Rasul Al-Ahmad Nakri (Tel: 12th AH), Dar Al-Kutub Al-Alami - Lebanon / Beirut: 1st edition, 1421 AH - 2000 CE.
15- The tail of restraint in the narrators of the Sunan and Asanid, Muhammad bin Ahmed bin Ali, Taqi al-Din, Abu al-Tayyib al-Makki al-Hassani al-Fassi (Tel: 832 AH), investigation: Kamal Yusef al-Hout, Dar al-Kutub al-Alamiyya, Beirut, Lebanon, i 1, 1410 AH / 1990 AD.
16- The history of the birth and death of scholars, the gift of God bin Ahmed bin Muhammad bin the gift of God, Abu Muhammad, Al-Amin, Al-Ansari Al-Dimashqi, Ibn Al-Akfani (Tel: 524 AH), investigator: Dr. Abdullah bin Ahmed bin Salman Al-Hamad, Dar Al Asima - Riyadh, 1st floor, 1409.
17- Al-Wafir al-Wafir Muhammad bin Abdullah (Abu Bakr) bin Muhammad bin Ahmed bin Mujahid al-Qaisi al-Dimashqi al-Shafi'i, Shams al-Din, known as Ibn Nasir al-Din (Tel: 842 AH), investigation: Zuhair al-Shawish, Islamic Bureau - Beirut, 1st floor, 1393.
18- Message to the people of the gap, Ali bin Ismail bin Abi Bishr Ishaq bin Salem bin Ismail bin Abdullah bin Musa bin Bilal, investigation: Abdullah Shaker Muhammad Al-Junaidi, Library of Science and Governance - Damascus, 1st edition, 1988.
19- Al-Rawd Al-Basem in Al-Zayb in the Sunnah of Abu al-Qasim - may God bless him and grant him peace -, Ibn Al-Wazir, Muhammad bin Ibrahim bin Ali bin Al-Murtada bin Al-Husni Al-Qasimi, Abu Abdullah, Izz al-Din, from the Al-Wazir family (T: 840 AH), the investigation of Muhammad Aladdin Al-Masry, Scientific Books House - Lebanon.
20 - Al-Durar Corps in the notables of the twelfth century: by Muhammad Khalil bin Ali bin Muhammad bin Muhammad Murad al-Husseini, Abu al-Fadl (d. 1206 AH), Dar Al-Bashayer al-Islamiyya, Dar Ibn Hazm, 3rd floor, 1408 AH = 1988 AD.
21- The ladder of reaching the layers of stallions, Mustafa bin Abdullah Al-Qustantini Al-Othmani, known as "Kateb Chalabi" and "Haji Khalifa" (d. 1067 AH), Investigator: Mahmoud Abdel-Qader Al-Arnaout, Ercika Library, Istanbul - Turkey, 2010 AD.

22- Biographies of the Flags of the Nobles, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz al-Dhahabi (Tel: 748 AH), Dar Al-Hadith - Cairo, edition: 1427AH-2006AD.
23- The matter of supplication, Abu Sulaiman Hamad bin Muhammad bin Ibrahim bin al-Khattab al-Busti known as al-Khattabi (Tel: 388 AH), investigation: Ahmed Yusef al-Daqqaq, Arab Culture House, 1st edition, 1404 AH - 1984 AD.